العدد ٨٣

السنة الثانية

قال المرقش الاصغر

آذنت جارتي بوشك رحيل * باكراجاهرت بخطب جليل
أزمعت بالفراق لما رأتني * اتلف المال لا يذم دخيلي
أربعي انما يريبك مني * اوث مجد وجد اب اصيل
عجبا ما عجبت للعاقد المال * وريب الزمان جم الخبول
اجمل العيش ان رزقك آت * لا يرد الترقيح شروى فتيل



﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى و من حولها ﴾

قال المكعبر

فدى لقومي ماجمعت من نشب * اذاقت الحرب اقواما باقوام
اذ خبرت مذحج عنا وقد كذبت * أن لن يورع عن احسابنا حام
دارت رحانا قليلا ثم صبحهم * ضرب يصيح منه جلة الهام
ساروا الينا وهم صيد رؤوسهم * فقد جعلنا لهم يوما كأيام

يوم الاربعاء ٤ محرم الحرام سنة ١٣٤٥ — مكة المكرمة — ١٤ يوليو سنة ١٩٢٦

خلاصة اعمال المؤتمر

تقرير كاتب المؤتمر

ابتدأت أعمال المؤتمر بحضور من لبى دعوة جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد من وفود الحكومات المستقلة و ممثلى الشعوب الاسلامية و افتتحت اعماله بخطاب جلالة الداعى فى يوم الاثنين المبارك ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ الساعة الثانية و الدقيقة الخامسة صباحا واختتمت بخير فى الساعة ٨ من يوم الاثنين المبارك الموافق ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٤٤

واجتمع المؤتمر خلال هذه المدة عشرين اجتماعا عقد بها ثمانية عشر جلسة استغرقت من ساعات العمل ـ ٧٧ ساعه و ١٥ دقيقه وتفرغ لاداء فريضة الحج من اليوم السادس عشر من ذى الحجة سنة ١٣٤٤ و لم يعمل فى ايام الحج الا يوم الجمعه الاخيرة

وقد سجلت اعماله فى مضابط للجلسات جمعت تفصيل ما كان من المناقشات والمباحث ملأت فراغ خمس صحائف بعد المائة من القطع الكبير جداً

كما سجلت خلاصات الجلسات جلسة جلسة فى سجل خاص ملأت فراغ ثلاثين صحيفة منه

وقد تمثل فى المؤتمر من الممالك والشعوب الاسلامية . الجمهورية التركية و مصر و الافغان واليمن والحجاز و نجد وعسير والهنود يمثلون فى ثلاثة وفود والجاوا و فلسطين وسوريا و منها بيروت واللاذقية وبعض علماء السودان غير المصرى ومسلموا روسيا و التركستان والحكومة الادريسية و كانت آخر من حضر .

وقد حضر وفود الممالك المستقلة أخيراً على الترتيب الآتى اليمن فالافغان فالاتراك فمصر بسودانها وكان عدد الاعضاء ستين ثم وصل الى السبعين ثم رجع الى الخمسة والستين بمداستقالة من كان فيه من المصريين الذين حضر منهم عن جماعة الخلافة بوادى النيل و من اختارهم جلالته بصفتهم مصريين وقد سافر بعض الاعضاء اثناء العمل ومنهم حميد الله الدهلوى من الوفد الهندى والشيخ عبد السلام هيكل المصرى و محمود على منصور كذلك كما سافر اخيراً علماء السودان الى المدينه المنورة .

وقد كان متوسط من واظب على حضور الجلسات بنسبة ٤٩ من ٦٦ من الاعضاء

وقد تشكلت اللجان الآتية

١ ـ لجنة تدقيق الوثائق المثبتة لصحة العضوية وقد اتمت عملها فى يومين

٢ ـ لجنة لوضع النظام الداخلى النظام الاساسى وقد اتمت عملها فى نحو ثمانى جلسات انتهت فيها من وضع نظام يشتمل ٣٢ ماده وقد اعتبر هذا النظام الاساسي نافذاً على من اقره وموقوفاً بالنسبة لمن لم يحضر و اعند بحثه و مناقشته

هذا ولما كان النظام الاساسي ينص على وجوب انتخاب اللجنة التنفيذية فى آخر المؤتمر وقد رأى العموم فى آخر جلساته انه من سداد الرأى تأجيل انتخاب هذه اللجنة الى ما بعد حتى يكون لدى حضرات المؤتمرين الوقت الكافى للتذاكر فى حسن الاختيار ـ قررت هيئة المؤتمر ان ترتب مادة استثنائية فى النظام تخرج المؤتمر من القيد السابق و هذا نص الذى استقر الرأى عليه فى هذه السنة (يؤجل انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية والكاتب العام ثلاثة اشهر وتؤلف لجنة مؤقته من الرئيس والشيخ حافظ وهبه والشيخ عبد العزيز العتيق والشيخ سليمان قابل والشيخ محمد نصيف لتنفيذ الاعمال الضرورية موقتاً وتنتهى وظيفتهم بوصول الاعضاء الستة و الكاتب العام او اكثرهم ويكون انتخاب الاعضاء على الوجه الآتى :

مهندس سكة حديد من تركيا ، معمارى من مصر ، خبير مالى من الهند ، اختصاصى للتربية والتعليم من سوريه وفلسطين ، اختصاصى فى الامور الصحيه و الحقوقيه من نجد ، والحجاز

ولايحق لعضو اللجنة التنفيذيه ان يقوم بعمل آخر او وظيفة اخرى وان يقوم بوظيفة السكرتير العام « الامير شكيب ارسلان » وان لم يقبل فيعهد الى لجنة مؤلفة من مولانا شوكت على و السيد رشيد رضا والميرالاى صبرى بك والشيخ عبد العزيز العتيق والسيد امين الحسينى للاتفاق على اختيار السكرتير العام

يتبع

حوادث محلية

مستشار ممثل تركيا

قدم فى هذا الاسبوع الى الحجاز صاحب السعادة محمود بك نديم والي اليمن السابق قادما من الجمهوريه التركيه ليكون مستشار الممثل الجمهوريه التركيه فى الحجاز وقد استقبل فى جدة الاستقبال اللائق بسعادته وفى اليوم الثانى من وصوله قدم مكة المكرمة و قد تشرف بالمثول بين يدى جلالة الملك فاستقبله جلالته بما فطر عليه من البشاشة و الايناس واقام فى حضرته مايقرب من الساعه و علمنا أن ممثل الجمهوريه التركيه سيصل بعد خمسة وعشرين يوما لمقر عمله فى جده

بلدية مكه

نظراً للتقصير الذى كان فى ادارة بلدية مكة المكرمة فقد صدر الامر بحل المجلس البلدى و فوض لمجلس الشورى الاهلى انتخاب هيئة جديده حسب النظام الذى وضع لانتخاب البلديه من قبل وقد تم ذلك وكانت النتيجة اختيار النشيط عبد الوهاب نائب الحرم رئيساً للبلدية مع فريق من اهل مكة سننشر اسماءهم فى الجزء القادم فنرجو للهيئة الجديده التوفيق والنجاح ونذكرها أن المترتب على ادارة البلدية واجبات عظيمة فى هذا البلد الامين فهى وجه البلد أمام الناس جميعاً و بيدها زمام النظافة التى يترتب عليها حفظ الصحة وأنا لننتظر اعمال الهيئة الحاضر أما لنثنى او ننتقد

مدير الصحة العامة

قدم العاصمة سعادة مدير الصحة العامة الدكتور محمود حمدى بعد أن اقام فى باريس مايقرب من الشهرين كان فيهما مندوبا عن الحجاز فى مجلس الصحة الدولى وقد كان سعادته مسرورا من قرارات ذلك المؤتمر فيما يتعلق منها بالحجاز

لجنة المؤتمر التنفيذية

توالى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العالم الاسلامى اجتماعاتها للنظر فى قرارات المؤتمر و السعى فى تنفيذ القرارات بالطرق المقررة لها وسننشر مايتصل بنا من أعمال هذه اللجنة

محاضر جلسات المؤتمر الاسلامى العام

تابع الجلسة الرابعة عشر

بقية ما قاله الظواهرى قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء الي امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين)

ابو زيد ـ ان ما قاله الظواهرى يفيد ان للمسلم أن يقتل غيره بحق وأرى ان ذلك لا يوافق الشريعة والآية التي استشهد بها تخالفه لان قوله تعالى (فقاتلوا التى تبغي) امر للجماعة وهم جماعة المؤمنين ـ القائمين بالأمر والحكم . انى أرجو من المؤتمر ان يمعن النظر في هذا الاقتراح حتى لا يقرر قراراً يتورط به ويكون حجة في ان لكل مسلم ان يقتل من يشاء مادام يراه حقاً وعندئذ تقع الفوضي و يختل النظام وانى اقول بأن الدين لم يجعل لاحد ان يأخذ حقه بالقتل بنفسه وأنما جعل الحكومة هى صاحبة الحق والسلطان في ذلك والناس جميعاً يرجعون اليها في تنفيذ الاحكام والحقوق . انكم اذا اردتم ارشاد الناس ارشاداً سامياً فليكن ولا تذكروا قتلاً ولا قتالاً وانما ارشدوهم الى ان يعملوا بما يعلمون من اوامر الله جميعها وان يتخلقوا باخلاق الاسلام الحقيقيه . اما اذا اردتم ان تجعلوا لجنة تحكيم تفصل بين طوائف المسلمين وان هذه اللجنة تقاتل من يبغى عليها ولا يقبل حكمها فذلك ليس وقته الآن اذ لا توجد لجنة بيدها قوة وسلاح تتحكم كعصبة الامم وخير لنا ان نقتصر على الامور المختصة بالحجاز و نترك ما عدا ذلك ولا نتكلف ما لا يطاق وما ليس من اساس اعمالنا

الظواهرى ـ قلت ان هذا وذاك لا يجوز الا بالحق الشرعى وهذا تقييد وله اثر حسن فى النفوس والاقتراح اقبله بالزيادة والا فلا اقبله

الحسينى ـ الاقتراح موضوع فى قالب محكم وكله من الكتاب والسنة وكلنا نوافق عليه وقد ظهرت الموافقة مع زيادة الكلمات التى تفضل الاستاذ الظواهرى فى طلب زيادتها اما ما يختص بغير المسلم فليس هذا موضعه

رشيد رضا ـ ان الزيادة مفيدة جداً فارجو الموافقة عليها

مدثر ابراهيم ـ اوافق على رأى الاستاذ الظواهرى والاستاذ رشيد رضا

ابو زيد ـ انا لا ارى الا ما قلته سابقاً وهو عدم التعرض للقتل والقتال واصر على ذلك

محمد على ـ اني اقبل الاقتراح بالزيادة التى اقترحها الاستاذ الظواهرى .

الحسينى ـ لاحظت ان الهيئة باجمعها تقريباً وافقت على الاقتراح مبدئياً فامعنى الرجوع الآن

الدملوجى ـ الاحظ ان العدد الموجود غير كاف فارجو فض الجلسة .

الرئيس ـ حيث ان العدد غير متكامل فقد انفضت الجلسة الساعة الرابعة على ان تجتمع غداً الساعة الواحدة والنصف صباحاً وعلى لجنة الاقتراحات ان تجتمع بعد الظهر فى الساعة العاشرة مساء ؟

محضر الجلسة الخامسة عشر

انه فى يوم الجمعة الموافق ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٤٤ اجتمعت هيئة مؤتمر العالم الاسلامي بدار المؤتمر الساعة الثالثة بحضور اربعين عضواً من ستة وستين عضواً برآسة الشريف شرف عدنان باشا للنظر فى ما جاء بجدول الاعمال الآتى بيانه

١ ـ تلاوة خلاصة محضر الجلسة السابقه

٢ ـ قراءة الكتاب الوارد من جلالة الملك

٣ ـ عرض الاقتراحات المقدمة من اللجنة

السكرتير ـ تلى خلاصة محضر الجلسة السابقه فصودق عليها

الرئيس ـ فليتفضل حافظ وهبه فيقرأ الخطاب

حافظ وهبه ـ يقرأ الخطاب (وقد نشر فى العدد السابق من الجريدة

الظواهرى ـ هل تتفضلون بطبع هذا الخطاب الكريم وتوزيعه على الاعضاء لما له من الاهمية العظمي

الرئيس ـ سيطبع الكتاب وتوزع صورته على حضراتكم .

السكرتير ـ يشرع فى قراءة اقتراحات مقدمه من الوفد المصرى

محمد على ـ ارجو مراعاة النظام فننظر اولا فى الاقتراح الذى لم ننته منه بجلسة الامس

الرئيس ـ رأينا ان يقدم الاهم على المهم فنبدأ بنظر اقتراحات الوفد المصرى وان نؤجل الاقتراح الذى كان مثار جدال ومناقشة بجلسة الامس الى آخر الجلسة

محمد على ـ بالامس قدمنا احتجاجا على عدم مراعاة النظام واليوم نحتج احتجاجا آخر على عدم مراعاة النظام

الرئيس ـ ان الامور التي توجب المناقشة يجب تأخيرها

محمد على ـ ان التأخير من حق المؤتمر لا من حق الرآسة .

الرئيس ـ ان من حق الرآسة ... تقدم وتؤخر مراعاة لوجوب انجاز الاعمال

منح هارون ـ نعم ان هذا من حق الرآسة فلها ان تقدم الاهم على المهم

الرئيس ـ لنأخذ رأى الاخوان فهل تريدون أيها الاخوان تقديم اقتراح محمد على الذى أثار المناقشة بالامس أو تأجيله الى ما بعد

يوسف ياسين ـ ان الاقتراح المذكور قد طالت المناقشة فى شأنه وأرى ان المناقشة كافية والرأى عندى ان يؤخذ الرأى فى قبوله او عدمه

الرئيس نأخذ الرأى على تقديمه او تأجيله فمن اراد تقديمه فليرفع يده

محمد على ـ يطلب اعادة قراءة الاقتراح وأخذ الرأى على قبوله او رفضه

الرئيس ـ فليتل الاقتراح .

السكرتير ـ يقرأه

الرئيس ـ من اراد الموافقة على الاقتراح بشكله في هذا الحين فليرفع يده

السكرتير ـ عشرة اصوات من أربعين بالموافقة

الرئيس ـ من يوافق على رفضه فليرفع يده

السكرتير ـ عشرين صوتاً من اربعين

الرئيس ـ رفض الاقتراح

السكرتير ـ يتلو الاقتراح الاول المقدم من الوفد المصرى و سننشره على حده وهو فى موضوع مد خط حديدى بين جدة ومكة تكون نصف اسهمه من مال شركة السيارات والنصف الباقى من تبرعات المسلمين و تعطى الشركة نصف الارباح و الحكومة تأخذ عشرين فى المائة وتعطى الثلاثين الباقية للاعمال العائدة لمصالح الحجاز والحجاج

يوسف ياسين ـ المشروع جيد يفيد المسلمين عامه والحجاج خاصه انما يجب البحث فيما يتعلق بما اذا كان هذا الخط سيكون ملكاً للمسلمين أو يتفق مع شركات لاخذه واذا أخذته شركة فعلى أى كيفية وبأى صورة ولماذا يحتم أن يعطى لشركة السيارات وهل شركة السيارات قامت بتعهداتها كما يجب وهلا يجب الوقوف على رأى الحكومة والاتفاق معها .

منح هارون ـ ليس بيننا أحد الا ويشعر بضرورة مد هذا الخط لتمكن جميع المسلمين من أداء الفريضة الدينية واذا أردنا أن نبحث فى كيفية تفاصيله فهذا يصعب على المؤتمر ولا يمكن الا بعد درسه وليس هذا من اختصاصنا هنا فأرى أن يحال هذا المشروع الى اللجنة التنفيذيه وهى بواسطة الحكومة يمكنها أن تقدم ماترى تقديمه ويمكن الاتفاق هناك على الاحسن والانفع لمصلحة المسلمين وللمؤتمر الآن أن يصدق على هذا المشروع مبدئياً

ابو زيد ـ كلما نظر المؤتمر شيئاً من الاقتراحات يحولها الى اللجنة التنفيذيه ولا ندرى ماهى التنفيذيه الموهومة فالتحويل على اللجنة التنفيذية معناه التعطيل. أن المؤتمر الى الآن لم يعمل عملا صحيحاً مفيداً وهذا المشروع من أهم المشروعات المفيده وارى أن الكل موافق على أساسه و لهذا يجب تعيين مبلغ عظيم من المال على كل وفد أن يأتى به من حكومته او شعبه للاشتراك في هذا المشروع وعند ذلك يقال ان المؤتمر قد عمل عملا مفيداً واؤيد الاقتراح فيما يتعين تحصيله من الحجاج هذا هو الطريق العملى الذى يسهل الامر ويحقق المشروع وأن جعلتم الربح لكل من يمديده بالمال لهذا المشروع خيراً وباعثاً على الاقبال

الرئيس ـ ماذا تقولون ايحول المشروع للحكومة

ابو زيد ـ اذا حولناه على الحكومة او على اللجنة التنفيذيه كأننا لم نعمل شيئاً

يوسف ياسين ـ نحن متفقون على الاصل انما الخلاف فى الشكل اى فى البحث عن موضع رأس المال من شركة أم من التبرعات و لذلك يجب أخذ رأى الحكومة

أبو زيد ـ ليس الموضوع سياسياً حتى نحوله على الحكومة او على لجنة ولكن المشروع هو عام لمصلحة المسلمين عامة والحجاج خاصة ومهمة المؤتمر أن يقرر المال الذى عليه يتوقف العمل واما أنشاء السكة الحديدية وكيفيتها وشكلها فهذا من اختصاص الفنيين فى هذا الشأن فيجب فوراً ان يقرر كيفية الحصول على المال الذى يلزم لهذا المشروع وأن يتعهد كل وفد القيام بما يجب عليه وأنى بصفتي أحد أعضاء وفد عسير مستعد لتقديم ما يترتب علينا من المال باسرع ما يمكن

يوسف ياسين ـ أن الذى يجب البحث فيه

هو كيف يمكن تنفيذ هذا المشروع و هذا يستلزم اخذ رأى الحكومة ومراجعة اخصائين فى جمع الاموال وكيفية القيام بالمشروع وليست مسألة خطابه

منح هارون - ان رأى يوسف ياسين تعطيل للمشروع لانه يحتاج لدرسه وبحثه والمفاوضه بشأنه حسب رأيه بواسطة لجنة فنيه او مع هيئة الحكومه الى اكثر من شهرين فكيف يتفق هذا والمؤتمر لم يبق له الا أيام قلائل

حسن المكى - انما رآه الشيخ ابو زيد وجيه جداً بيد أن للبلاد مندوبين هنا فهل للمندوبين صلاحية فى قبول ما يتعين دفعه من المال و هل فى المقدرة القيام بذلك وهلا يجب اخذ رأى الحكومات المستقلة اولا اما من جهة المال المترتب على الوفود فهل كل وفد مستعد لتقديم المال الذى يترتب عليه؟

أديب ثروت - اذا كان المقصود بالدفع هو تكليف الحكومات بدفع المال فاقول أن الجمهوريه التركيه لا تستطيع دفع شئ من المال فى الوقت الحاضر لان ميزانيتها لا تساعدها على ذلك .

غلام جيلانى - أنى استصوب رأى ممثل الجمهوريه التركيه

عبدالله الفضل - أن المشروع هام ويجب الفات النظر اليه وعرضه على الحكومه و لابد من تكوين شركة تخضع للقانون الذى تسنه لها الحكومه

ابوزيد - أذا كانت الجمهوريه التركيه لا تستطيع أن تدفع شيئاً فلا نريد ان نرهقها هى ولا غيرها وانما نرى أن الشعوب الاسلاميه على كثرتها لا تتأخر عن الاشتراك فى القيام بهذا الواجب لاسيما اذا قامت الوفود بما عليها من الواجب فى سبيل تأييد هذا المشروع

أديب ثروت أن الاتراك يوافقون على أقتراح أخوانهم المصريين

غلام جيلانى - أننى بلسان الافغان اقرر الموافقه أيضاً على اقتراح اخواننا المصريين

الرئيس - اتريدون تحويل الاقتراح الى الحكومة

السيرى - اذا وافقت هيئة المؤتمر على الاقتراح فلابد من عرضه على الحكومه

يوسف ياسين - أن الاقتراح يحصر الامتياز بشركة السيارات ونحن لا نريد التقيد بشركة السيارات ولا غيرها ولكن يجب البحث مع الحكومة على أساس المشروع أما التفاصيل فسننظر فيها بعد ذلك

السيرى - نحن لا نقصد تعيين شركة بالذات و انما الذى دعانا الى ذكر شركة السيارات انها اتفقت مع الحكومه فعلا وما ظننا أن الحكومة تتفق معها الا على ما فيه المصلحة و مع هذا فاية شركة تصلح للقيام بهذا العمل فلها أن تتقدم

الدملوجى - أطلب درس هذا الموضوع اولا بواسطة الفنيين

السيرى - هذا تضييع للوقت

يوسف ياسين : العجلة فى مشروع مهم كهذا يخشى منها

ماس منصور - بأسم الجاويين نوافق على مشروع اخواننا المصريين من حيث الاساس كل الموافقه واستحسن ان يكون للعمال نصيب من ربحه

السيرى - بطبيعة الحال سيكون للعمال نصيب والا فكيف يقوم المشروع بغير العمال هل يشتغل العمال بغير أجر.

حافظ وهبه - أرى ان احالة المشروع على الحكومة تضييع للمشروع والواجب ان يقرر المؤتمر ما يراه صالحاً مشروعاً مقبولا لديه انى اتكلم باسم الحكومه و اقول انها لا تقف فى وجه اى مشروع حيوى خيرى مفيد بل تعضده وتؤيده بكل قواها

البيطار - يقترح الاستاذ ابو زيد ان كل شعب يتحمل مقادير من المال وقد تعهد حفظه الله عن شعبه ولكن هل فى استطاعة باقى الوفود ان تتعهد مثله وهل بعد ان سمعنا بأن الحكومة التركية المستقلة لا تستطيع تقديم المساعدة الماليه لفقرها و بعض الحكومات غير المستقلة تماكسها السلطات صاحبة النفوذ عليها فأخشي بعد هذا كله ان لا يتم المشروع و استحسن ان تقوم به جمعيات اسلامية منظمة وان يكون هناك شركة تبرزه الى حيز الوجود لان المال الذى تقدمه ربما لا يتيسر لنا جمعه من غير شركة فلذا يجب اسناده الى غير شركة ثم تجمع الجمعيات الاسلامية ما يمكن من المال فاذا زاد المال عن اللازم صرف فى اوجه اخرى

السيرى - ان الجمعية الاسلامية الكبرى موجودة و هى هذا المؤتمر و على حضرات الاخوان المحترمين تأييد هذا المشروع سواء امام حكوماتهم اوشعوبهم ويقدم كل ما تجود به نفسه و فى هذا ضمان للمشروع لا سيما اذا تقدم لعمله شركة قوية يتفق عليها

الظواهرى - يجب على حضرات الاعضاء ملاحظة الاقتراح من جميع وجوهه فالمشروع مفيد من حيث هو كما تعلمون و هناك فائدة اخرى كبيرة مستمرة على ممر الزمان وهى ما يخصص من الارباح للمشروعات الخيرية والصحية فى الحجاز ولتحسين الماء وغير ذلك فالاكتتاب لهذا المشروع وجمع المال من اجله هو فى الحقيقة مفيد واكتتاب لجميع الاعمال الحيوية الضرورية التى تحتاجها هذه البلاد .

ان هذا الغرس يجب رعايته ليثمر الثمرات الطيبة كما بينا ولذلك يجب ان يبعد عن افكاركم كل ما يمكن ان يعيق تنفيذه وللحكومة المحلية حق النظر فى الشركات الاسلامية التى تتقدم لمثل هذا العمل و لا نتقيد بشركة السيارات بأى حال من الاحوال .

عبدالله الفضل - مع موافقتى على المشروع وعلى كل ما قيل أرى انه لابد من حسن التفاهم مع الحكومة

الظواهرى - لقد سمعنا رأى الحكومة على لسان ممثلها فعلى المؤتمر أن يقرر قبول المشروع ليضع بقراره مبدءاً أساسيا يكون له اثر فعال على ان مسألة المال لا تقوم الابالبر وبوغانده وهى النشر والترويج واكتساب الثقة . يكون بقرار المؤتمر وبتأييد الحكومة وبذلك يسهل جمع التبرعات وانا نتشكر الاستاذ حافظ على تصريحاته الرسمية القيمة :

الشريف على ابن الحسين - ارى عدم الموافقة على هذا المشروع لانه يضر بمصلحة الجماله وقد وقفنا فى وجه الاتراك ٦٠٠ عام لهذا السبب

الظواهرى - لقد لاحظنا مصلحة اصحاب الجمال وجعلنا لهم الحق الاول فى الاكتتاب والمساهمة فبدلا من ان يكون للرجل منهم جملا حسيا يكون له فى الشركة جملا معنويا يربح منه اضعاف ما يربحه من جمله الحسى وهنا لاحظ الرئيس ان عدد الاعضاء صار بحيث لا يكون الاجماع به صحيحاً قانونا فقرر ايقاف الجلسة الى الساعة ١٠ بعد الظهر .

و فى الساعة الحادية عشر اعيدت الجلسة بحضور ستة و ثلاثين عضواً ووصلوا الى اربعين وطلب الرئيس تلاوة الاقتراح ثانيه .

السكرتير - يتلو الاقتراح

رشيد رضا - لماذا التقيد بشركة السيارات أظن ان الحكومة لا توافق على ذلك

الرئيس - اذا احيل المشروع الى الحكومة فستجاوب بما تلاحظه

الظواهري - قلنا اننا ما قصدنا بهذا التقيد الا ملاحظة مصلحة الحجاز على فهمنا ومع هذا فلكم ان لا تتقيدوا بشركة معينة بل لأى شركة اسلامية ان يتفق معها ... مصلحة اصحاب الجمال كما بينا

رشيد رضا - هذا حسن و الا فاذا قيدنا انفسنا بشركة معينة فارجح ان الحكومة ترفضه .

ابو زيد - اعود فاكرر ما قلته فى الصباح حول هذا الاقتراح واتمسك برأيى الذى اعتقد فيه المصلحة ولا أرى حاجة للرجوع الى الحكومة حتى لا يقف المشروع .

الدملوجى - ان اعطاء الامتياز من شأن الحكومة والتداخل فى ذلك لا اوافق عليه

الظواهرى - انا اردنا باقتراحنا الخير للحجاز واذا فالكل يسعى لغاية واحدة وليس عندى مانع من عرض الاقتراح على الحكومة بعد اقراره للاستئناس برأيها والاتفاق على أقرب الوسائل لتنفيذه .

الحسينى - هل هذه جلسة رسمية أو مناقشة عادية فان كانت رسمية فلماذا لا يتلى محضر الجلسة التى قبلها .

السكرتير - ان هذا الاجتماع هو متمم للجلسة التى ابتدأت فى الصباح واوقفت الى مابعد الظهر ولم تكن جلسات بل هى جلسة واحدة

الظواهرى - ارجو ان يتلى الاقتراح ثانيه خصوصاً فيما يتعلق باصحاب الابل

السكرتير - يعيد التلاوة

المغيربى - بعد التلاوة بالزيادة التى تقررت

الندوى - اتذكر انه سبق اقتراح كهذا وقررنا فيه ان تكون هذه المشاريع مشاريع مد السكة الحديدية من تبرعات المسلمين لا من الشركات فاذا قررنا اليوم قراراً غير هذا الا نكون قد نقضنا ما قررناه بالامس ؟

السيرى - اذا لم يكن للشركة نصيب فى رأس المال فكيف يتم المشروع ومم يعيش الذين يشتركون باموالهم فيه لهذا اعرض ان يكون للشركة النصف وان يكون لاصحاب الدواب والجمال نصيبهم بقدر مايقدمونه مساهمة.

توفيق الشريف - اؤيد رأي السيد سليمان الندوى فيما ابداه واطلب ان يكون انشاء الخط باعانات تجمع من الاقطار الاسلامية

منح هارون - لا يخفى ان الاعتماد على الاعانات لمشروع كهذا امر صعب جداً طالما قلنا ان النصف للشركة و النصف من التبرعات فهذا كان على ان تخصيص ارباح مقابل ما يقدم من رأس المال يجعل الحصول على المال سهل ويجعل سعى كل منا فى بلاده موفقاً فوجود شركة توفق واضمن من الاعتماد على انشائه من تبرعات ربما لا توصلنا الى الغرض المقصود

ابو زيد - اذا اعتمدنا على التبرعات فلانجاح والناس يتوهمون كثيراً ولا يقبلون على مساعدة المشروع و يلاحظ ان الخط الحجازى مع انه له اموال طائلة تبرع بها المسلمون فى كافة انحاء العالم فانه لولا ما كان للدولة العثمانية من الصولة

والنفوذ والقوة وما كان فى الاستطاعة جمع المال فلا بد من ترغيب الناس بكل الوسائل الموصلة الى جمع المال ولابد من اجتهاد الناس على دفع ما يفرض عليهم من الضرائب لهذا المشروع فلا نقرهم على ظلم وانما نقرهم على عمل خيرى عظيم الاثر جليل الفائدة

الظواهرى – ان الشرع الشريف لا يقرر ضرب الضرائب والمكوس على الناس والابواب الشرعية التى تجمع منها الايرادات هى كالزكاة والخراج وغير ذلك مما تبين فى كتب الفقه فلا ضريبة فيها ولا مكوس ونحن فى بلد اسلامي تقيم الشرع فلا يجوز ان نضع فيها قواعد غير شرعيه ويكفى ان يجمع المال بطريق التبرع وهذا خير من عمل غير شرعي .

ابو زيد – هل الشرع يقول لاتقربوا عملا فيه مصلحة وهل يمنع عملا صالحا كهذا ان رجال الشرع موجودون فلنرجع اليهم .

الظواهرى – ليس فى الشرع ما يجيز ضرب الضرائب على المسلمين ولقد كان النبي عليه الصلاة والسلام فى كثير من الاوقات أحوج ما يكون للمال ليصرف في اهم شؤون الاسلام وحفظ كيان المسلمين ومع هذا فما ضرب ضريبة ولا مكوسا على احد من المسلمين بل كان يعتمد على ابواب الايراد الشرعية كالزكاة والخراج وعلى الترغيب فكان الرجل الواحد من المسلمين يقوم وحده بنفقات الجيش وقد كان يخرج كل ماله او شطره فلو جاءنا احد يقول بان المتقدمين من علمائنا او المتأخرين يجيز ضرب الضرائب والمكوس قبلناه والا فلا سبيل الى هذا ! ولقد قال جلالة ابن السعود انا لا نحكم الاهواء فماله مساس بالدين وموارد الشرع معلومة مقرره فلا حاجة بنا الى فتح باب قد يجرنا الى ما لا تحمد عقباه

الفضل – ان الحق مع الاستاذ الظواهرى فلا نقبل الا ما يقره الشرع وكذلك الحكومة طالما صرحت بذلك والشركة احكم واحسن واري ان تقرروا وجوب مد السكة وان توكلوا امر الاتفاق على الشروط للحكومة

امين الحسينى – المهم عندنا انشاء الخط من جدة الى مكة فعرفات ومن مكة الى المدينة حتى تكون البلاد الحجازية مرتبطة بعضها ببعض دراء للاضرار واذا كان فى الامكان بالتبرعات او بالحكومة او بالشركات كيفما كان الحال نريد ان ينشأ الخط ولا بد من شركات لا يكون لها مقاصد أخرى ونريد ان يكون هذا العمل بالشكل المفيد الذى لا يوجب التدخل وعلى الفنيين درس المشروع من كافة وجوهه حتى نصل الى الغاية من طريق مأمون مفيد سليم العاقبة واخشي اذا اعتمدنا على التبرعات وحدها ان يمضى زمن طويل دون ان نصل الى شيء ولذلك أرى أن تتضامن اللجنة التنفيذية والحكومة لينتهى الامر على شكل ينفذ به المشروع باسرع ما يمكن .

رشيد رضا – المعروف والمقرر فى كتب الفقه المقررة هو ماقرره الاستاذ الكبير الظواهرى تماما الا ان بعض العلماء وخصوصا بعض المالكيه وجدوا بابا اقول مثل ذلك فى باب المعاملات وسموه بالمصالح المرسلة وهى اصل من الاصول المقرره عندهم فاذا احتاج ولي الامر لضرورة الدفاع او لمصلحة ضروريه اخرى هل له أن يفرض على المسلمين ضرائب أم لا وقد افتى بعضهم بجواز ذلك فاذا تحقق هذا رجعنا الى البحث هل الاقتراح الذى نحن بصدده ينطبق على ما افتى به العلماء المالكيه ام لا والجواب مقرر فى كتاب الاعتصام لمؤلفه الشاطبي

الندوى – رأيتكم تخرجون من أصل الاقتراح الى مسألة علمية فنحن نريد أن نرجع الى الموضوع وأن نحصر البحث فى دائرته وهو قبول الاقتراح او عدمه

بهجت البيطار – سبق ان ذاكر المؤتمر واتفق على أن تقوم بهذا العمل شركة اسلاميه واشترط ان لا تبيع اسهمها الى اجنبي والشروط هذه اتفق عليها من قبل فاذا راينا اغنانا عن البحث من جديد مرة اخرى .

توفيق الشريف – تقرر فى هذا الموضوع بجلسة ٦ ذى الحجة سنة ١٣٤٤ قرار يتعلق بانشاء سكة حديد من مكه الى جده ومن مكة الى رابغ فالمدينة وقد رأى المؤتمر ما قاله واوضح السيد سليمان الندوى بوجوب انشائها من تبرعات اسلاميه ولما كان هذا الاقتراح مجملا داعيا درسه لان البيان الذى جاءنا به السيرى فى اقتراحه يأتينا بايراد جديد نرى قبل اقراره معرفة رأى الشريعة فيه كما فصل هذا فضيلة الاستاذ السيد رشيد رضا الان وضع ضرائب جديدة ينافى مصلحة الحجاز لاسيما اذا لم تكن شرعيه .

حافظ وهبه – وهل الضرائب التى تجبى فى الحجاز الآن سبق ان اخذتم فى شأنها رأى الفقهاء ؟

توفيق الشريف – لا ادرى واعود فاقول ان انشاء هذه السكة الحديدية من الضروريات وجمع التبرعات الاسلامية لها اهم واقدس الواجبات

الرئيس – أظنكم جميعا توافقون على اساس المشروع . الحكومة المحلية كما تعلمون لها رأى يجب أن يراعى ويحترم فاقترح اخذ رأى الحكومة حتى اذا وافقت عليه فبها ونعمت والا فليس لنا قوة تجبرها على قبوله فالذين يريدون احالته على الحكومة يرفعون ايديهم .

حافظ وهبه – ياحضرة الرئيس اخشى ان هذا المشروع يهمل بهذه الطريقه ويلقى وراء ظهورنا ان هذا المشروع من المشروعات العمليه فى الحجاز ونحن فى حاجة الى بيان أعمالنا للمسلمين والافاذا كانت كل نتائج اقتراحاتنا وابحاثنا تحويلها على لجنة كذا او على الحكومة وانا ادرى بأن الامر الصغير يستغرق شهرين واكثر فى الحكومة فهل من مصلحة المؤتمر والعالم الاسلامي يرقب عن كثب ان يلقى بهذا المشروع العملي من وراء ظهورنا انى اقترح انتخاب اثنين او ثلاثة او اربعة فيقومون بمبادلة الرأى مع جلالة الملك في هذا الموضوع ويعودون بالنتيجة الى المؤتمر قبل ان ينفض لنكون قد قمنا بعمل مفيد والا فكان الاولى ان لا نجتمع والا نمضى ماامضيناه من الايام فيما لا فائدة منه

الجميع – موافقون

الرئيس – اذاً فليقترح الشيخ حافظ الوفد الذى يقوم بهذه المهمة وليكن من اربعة اعضاء

حافظ – اقترح صاحب المشروع السيرى والسيد امين الحسينى والسيد رشيد رضا والسيد سليمان الندوى.

الجميع – موافقون على هذا

الرئيس – اذاً يقرر فض الجلسة على ان نجتمع غداً الساعة – ١ وارجو عدم التأخر حتى نستطيع انجاز مالدينا من الاعمال وعلى لجنة الاقتراحات ان تجتمع الآن بعد صلاة المغرب للنظر فيما لديها من الاعمال

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة وجدة – والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

ذي الحجة	ايام الاسبوع	[illegible]	[illegible]	اذان الفجر		[illegible]		اذان الظهر		اذان العصر	
				م	ق	م	ق	م	ق	م	ق
٢٨	الجمعة	١٧	٧	٩	١٤	١٠	٤٤	٥	٢٢	٨	٣٩
٢٩	السبت	١٨	٨	٩	١٥	١٠	٤٤	٥	٢٢	٨	٣٩
٣٠	الاحد	١٩	٩	٩	١٥	١٠	٤٤	٥	٢٢	٨	٣٩

ام القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (ام القرى)

الاشتراك

ثلاث مجيديات عثمانيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج ستة مجيديات عثمانيه

وثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين